3 انفجارات في القاهرة... ومقتل إرهابيَّين بسيناء

• الحكومة تغلق باب المصالحة مع «الإخوان» بالقبض على بشر • تعطيل الدراسة في رفح والشيخ زويد

رجال أمن يفحصون عربة قطار تأثرت بالانفجار الذي وقع في محطة القطارات الرئيسية التي تربط شمال مصر بجنوبها وسط القاهرة أمس (رويترز)

القاهرة. أيمن عيسى وأحمد بركات وعمرو حسني

أصيب 14 شخصاً في ثلاثة انفجارات بالقاهرة، أحدهما في محطة القطارات الرئيسية، والاثنان الآخران في محيط جامعة حلوان، وفي حين أعلن الجيش تصفية إرهابيين اثنين في سيناء أمس، قرر محافظ شمال سيناء تعطيل الدراسة في مدارس مركزي رفح والشيخ زويد، بسبب الأوضاع الأمنية.

أصيب 14 شخصا من بينهم، 10 رجال شرطة، أمس، في ثلاثة انفجارات في القاهرة أحدهما في محطة القطارات الرئيسية، والاثنان الآخران في محيط جامعة حلوان جنوب العاصمة المصرية.

وقال مسؤولون أمنيون إن خمسة رجال شرطة من بينهم أربعة ضباط أصيبوا عندما القى "مجهولون يستقلون سيارة مسرعة" قنبلة صغيرة على قوة أمنية مكلفة بتأمين جامعة حلوان.

وقبل ذلك أصيب خمسة رجال شرطة آخرون، من بينهم ضابطان، في انفجار قنبلة صغيرة بجوار نقطة للشرطة في محيط جامعة حلوان.

وكان أربعة أشخاص أصيبوا بجروح في وقت سابق أمس، في تدافع نتج عن انفجار "قنبلة صوتية" في محطة القطارات الرئيسية في القاهرة.

وقال مسؤول أمني إن "قنبلة صوت انفجرت داخل عربة قطار في محطة رمسيس (محطة القطارات الرئيسية في قلب القاهرة) كان قادما من الدلتا بعد نزول الركوب منه". وأضاف أن الركاب الواقفين على الرصيف أصيبوا بحالة ذعر وحصلت حالة من التدافع أدت إلى إصابة 4 أشخاص، في حين تمكّن خبراء المفرقعات وقوات الحماية المدنية من تفكيك عبوة أخرى قبل أن تنفجر.

من جهة أخرى، أعلنت الشرطة ان مجهولين أضرموا النيران صباح أمس في ثلاثة باصات تابعة لشركة نقل حكومية في ثلاثة مواقف مختلفة بمحافظة الشرقية بدلتا النيل.

الجيش يصفي

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية العميد محمد سمير أمس، مقتل اثنين من العناصر التكفيرية شمالي سيناء، في إطار حملة للجيش في شبه الجزيرة على مدار ثلاثة أيام من الاثنين حتى الأربعاء الماضي، فضلاً عن ضبط 61 إرهابياً في أربع محافظات، بالتزامن مع قرب انتهاء الجيش من عمليات إخلاء الشريط الحدودي مع قطاع غزة من السكان، تمهيداً لإقامة منطقة أمنية عازلة.

المتحدث العسكري قال إن "قوات الجيش نجحت في تصفية العنصرين الإرهابيين خلال تبادل إطلاق النار مع القوات أثناء تنفيذ المداهمات بمحافظة شمال سيناء، في إطار استمرار جهود القوات المسلحة في معاونة أجهزة وزارة الداخلية لمجابهة الأعمال الإرهابية، فضلاً عن ضبط عناصر إرهابية في محافظات شمال سيناء والإسماعيلية والدقهلية وبورسعيد، كما تم تدمير 12 مقراً يستخدمها الجهاديون في تجمعاتهم".

ومع تواتر أنباء صحافية عن قرب إطلاق الجيش المصري عملية عسكرية شاملة لتطهير شمال سيناء من البؤر الإرهابية خلال أيام، قرر محافظ شمال سيناء، اللواء عبدالفتاح حرحور، تعطيل الدراسة في جميع المدارس بمركزي "رفح" و"الشيخ زويد"، وذلك لظروف أمنية، وبدأ وقف الدراسة منذ أمس، على أن يستمر إلى أجل غير مسمى، وجاء القرار على خلفية إبطال عبوة ناسفة قرب مجمع مدارس بوسط العريش أمس الأول.

وأكد حرحور، في تصريحات للتلفزيون المصري، أنه تم صرف التعويضات المالية لـ243 أسرة ممن تم إخلاء منازلهم ونقلهم بعيداً عن الشريط الحدودي، وأن إجمالي التعويضات بلغ نحو 80 مليون جنيه، وأشار إلى أنه تم إزالة 733 منزلاً من إجمالي عدد المنازل المقرر إخلاؤها وعددها 802 منزل.

توقيف بشر

على صعيد آخر، وغداة نجاح الدولة في تمرير الذكرى الثالثة لأحداث شارع محمد محمود مع محدودية الاستجابة لدعوات التظاهر أمس الأول، بدأت القاهرة في التركيز على إجهاض دعوات القوى الإسلامية للتظاهر الجمعة المقبلة، بإجراءات أمنية تضمنت القبض على عضو مكتب إرشاد "الإخوان" محمد علي بشر، في إشارة لا تخطئها العين وفق مراقبين إلى غلق النظام المصري لملف المصالحة مع "الإخوان"، على اعتبار أن بشر من المحسوبين على الجناح المعتدل داخل الجماعة.

وبدأت النيابة المصرية التحقيق مع بشر، الذي شغل منصب وزير التنمية المحلية في حكومة هشام قنديل، بعدما ألقي القبض عليه خلال مداهمة الشرطة منزله بالمنوفية صباح أمس، تنفيذاً لقرار النيابة بضبطه وإحضاره بتهمة التحريض على التظاهر في 28 نوفمبر الجاري، بعدما رصدت الأجهزة الأمنية عقده عدة اجتماعات مع عدد من الإخوان لحثهم على ممارسة العنف خلال الفترة المقبلة.

في المقابل، ندد "تحالف دعم الشرعية"، المحظور نشاطه بحكم قضائي، باعتقال بشر الذي يعد أحد قياداته، ورفض التحالف ما سماه بـ"الهجمة" ضد أعضاء التحالف في الجبهة السلفية أو حزب "التوحيد العربي"، وأشار في بيان له أمس إلى أن "اعتقال بشر خسارة كبيرة للساحة السياسية المصرية"، وأشار إلى أن الرد على حملات القبض سيكون في الميادين.

وفي ما بدا أن القاهرة تغلق باب المصالحة في وجه "الإخوان"، بدت أكثر انفتاحًا وتعاطيا مع المصالحة مع دولة قطر، في إطار ترحيب الرئاسة المصرية ببيان العاهل السعودي الذي دعا فيه مصر حكومة وشعبا لدعم اتفاق الرياض التكميلي الذي أنهى الخلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي، حيث بدأت وسائل الإعلام المصرية الخاصة والمملوكة للدولة في تهدئة لهجتها ضد الأسرة الحاكمة في قطر.

ورحبت القوى السياسية المدنية بتأييد الرئاسة المصرية للمصالحة العربية. العربية، وقاد الديبلوماسي المخضرم عمرو موسى التيار المؤيد لعودة العلاقات بين القاهرة والدوحة، قائلاً في بيان رسمي حصلت "الجريدة" على نسخة منه: "إن العودة إلى مسار إيجابي في العلاقات مع مصر، وخاصة ما يتعلق بقطر، أمر يتطلبه الوضع في المنطقة العربية".

في سياق منفصل، وصل رئيس جنوب السودان سيلفا كير إلى القاهرة، أمس، على رأس وفد وزاري في زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين، يجري خلالها مباحثات ثنائية مع نظيره المصري السيسي.

رئيس جمهورية جنوب السودان يصل إلى القاهرة لإجراء مباحثات مع نظيره المصري

سلة أخبار

برتقال ينفجر في منزل ويقتل ثلاثة

لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم، أمس، داخل منزل في "النوبارية" شمال القاهرة، نتيجة انفجار قوي أدى إلى سقوط منزل مكون من طابقين، وصرحت مصادر مطلعة في وزارة الداخلية المصرية أن صاحب المنزل كان يقوم بتخزين فاكهة "برتقال" بداخل المنزل، وإضافة المواد الكيميائية لإكسابه اللون الأصفر، عبارة عن "كربون وكبريت"، ونتيجة للاحتباس الحراري، وحدوث تسريب في الهواء تفاعل الكربون مع الكبريت، ما أدى إلى حدوث انفجار وانهيار المنزل.

فتيات يطالبن بتجنيدهن في الجيش

في سابقة تعد الأولى من نوعها داخل أروقة الجامعات المصرية، نظمت العشرات من طالبات حملة «مجندة مصرية»، وقفة أمام قبة جامعة القاهرة، أمس، للمطالبة بتجنيد الفتيات في صفوف الجيش، بعد الحصول على إذن من رئيس الجامعة بذلك، ورفعت الطالبات أعلام مصر، ولافتات كُتب عليها «يسقط الكعب العالي وحبايبنا الجيش الغالي»، كما رددن هتافات منها «يا اللي بتسأل إحنا مين... إحنا بنات ع الجيش رايحين».

وأكدت الطالبات المشاركات في الوقفة، أن الحملة تطالب بإنشاء كليات عسكرية للبنات، حتى يستطعن حمل السلاح، وأن يكون التجنيد للبنات -حال إقراره - اختيارياً لا إلزامياً، وإنشاء مدارس عسكرية للبنات.

مجهول يشعل النار في قطار

أضرم مجهول النيران أمس في قطار متجه من مدينة «كفر الزيات» إلى مدينة «منوف» أمام قرية مشلة التابعة لدائرة مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية شمال القاهرة، وأسفر الحريق عن اشتعال النيران في ثلاث عربات للقطار دون وقوع إصابات بشرية.

السيسي: ندرس الإفراج عن صحافيي «الجزيرة»

«لا قوات مصرية في ليبيا وإذا تدخلنا فسنعلن... وتعاملنا مع الإخوان رد فعل»

قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إنه جار بحث إصدار عفو رئاسي عن اثنين من صحافيي قناة "الجزيرة" القطرية، يقضيان عقوبة السجن سبعة أعوام في السجون المصرية، مضيفاً: "إذا وجدنا أن هذا الأمر مناسب للأمن القومي المصري فسنقوم به"، في أول تفعيل لإصداره قراراً بقانون الأسبوع الماضي يتيح له حق ترحيل سجناء أجانب من مصر.

وأكد السيسي في مقابلة مع شبكة "فرانس 24" التلفزيونية أن مصر أصدرت بيانا رحبت فيه بمبادرة العاهل السعودي لتهيئة المناخ لموقف أكثر إيجابية على الصعيد العربي، وأن القاهرة بدأت "في تنفيذ ذلك"، وأضاف: "دعونا ننتظر ونرى نتائج اتفاق الرياض بشأن قطر".

وفيما يتعلق بالانفلات الأمني في دولة ليبيا، قال السيسي إن الأزمة في الدولة ذات الحدود الطويلة مع مصر من ناحية الغرب، تتطلب أكثر من التدخل العسكري، من خلال العمل والجهد المشترك لتعود ليبيا مرة أخرى، وألا تكون منطقة جاذبة للإرهاب والتطرف في حوض البحر المتوسط.

وشدد السيسي على عدم وجود قوات مصرية جوية أو أرضية في ليبيا، وأن القاهرة إذا تدخلت تدخلاً مباشراً في الشأن الليبي فإنها لن تتردد في إعلان ذلك، متحدثاً عن مساعدات مصرية للجيش الوطني والبرلمان الليبي من خلال الاتصالات الرسمية مع الحكومة الليبية.

وتناول الرئيس المصري الشأن الداخلي لبلاده عبر التأكيد أن ما تقوم به الدولة المصرية إزاء جماعة الإخوان "هو رد فعل وليس فعلا، والمناخ متوافر لكي يعيش كل المصريين باختلاف أفكارهم، ولسنا ضد فكر أي طرف، بشرط ألا يحاول فرض فكره على الناس بالقوة".

وحول استمرار الهجمات الإرهابية التي تستهدف رجال الجيش والشرطة في سيناء، قال السيسي إن "مصر تبذل جهودا منذ أكثر من عام لمكافحة الإرهاب"، مضيفاً: "نحتاج ألا يكون العمل العسكري فقط هو الأساس للتعامل مع هذه الظاهرة خلال المرحلة الحالية، وإنما نحتاج إلى مجموعة إجراءات متكاملة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وأمنيا وسياسيا لحل هذه المسألة". وكشف الرئيس المصري أن إنشاء منطقة عازلة على طول الحدود مع قطاع غزة في سيناء كان يتعين أن يتم منذ سنوات طويلة، لما له من تأثير كبير على الأمن، مشيرا إلى أنه يتم تنفيذ هذا القرار بمنتهى التفاهم مع سكان سيناء، وبحث تعويضهم بالشكل اللائق، فضلاً عن إنشاء مدينة رفح الجديدة. وذهب إلى أن تأمين الحدود المصرية الشرقية لا يعني استهداف أي طرف، عبر تأكيده أن مصر لن تسمح لأن تكون أرضها "قاعدة" لتهديد جيرانها.

أسعار الإسكان تغضب المصريين

القاهرة. عادل زناتي

في الوقت الذي تشهد مصر ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الطلب على الوحدات السكنية، واصلت فروع "بنك التعمير والإسكان"، حتى أمس بيع كراسات الشروط الخاصة بحجز مشروع إسكان متوسطي الدخل.

وأثارت الأسعار التي أعلنتها وزارة الإسكان، لوحدات مشروع "دار مصر" جدلاً، بين من يعتبرها أعلى كثيراً من قدرات متوسطي الدخل، ومن يشير إلى دورها في رفع أسعار سوق العقارات في مصر.

ووفق ما ورد في كراسة الشروط، فإن سعر الوحدة بمساحة مائة متر يبدأ من 390 ألف جنيه (حوالي 55 ألف دولار)، أحد الشباب الذين ذهبوا للاستفسار عن الشقق قال لـ"الجريدة" إن أسعارها خيالية وتفوق قدرة غالبية الشباب، مضيفاً: "انعدم الأمل بالنسبة للشباب في الزواج وتكوين أسرة، لعدم القدرة على شراء شقة"، وتساءل آخر: "أين الدعم الذي تتحدث عنه الحكومة، وأين الشاب الذي يعمل موظفاً حكومياً ولديه القدرة على سداد أقساط ضخمة من مرتبه بهذا الشكل؟".

بدوره، انتقد عضو اللجنة الاقتصادية في حزب "التحالف الشعبي الاشتراكي"، إلهامي الميرغني، ارتفاع أسعار الشقق التي طرحتها وزارة الإسكان، قائلاً: "أسعار الوزارة هي نفس أسعار القطاع الخاص وشركات الاستثمار العقاري"، مضيفاً: "الأسعار مبالغ فيها، ولا تلبي احتياجات متوسطي الدخل ولا تحتوي على أي دعم"، لافتاً إلى أن هذه الأسعار ستشعل سوق العقارات، لأن المستثمر الذي سيبني شققاً مميزة مقارنة بشقق الإسكان سيضاعف أسعارها.

كيري في فيينا لـ «تزخيم» المفاوضات النووية

أجرى محادثات مع الفيصل وفابيوس ورفض تمديد «النهائية»

دخلت المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني مرحلتها النهائية في فيينا التي وصل إليها وزير الخارجية الاميركي جون كيري أمس، في محاولة لـ"تزخيم" المفاوضات التي شهدت جمودا. والتقى كيري أمس في باريس وزيرالخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس كل على حدة.

وأكد كيري في ختام لقاء مع فابيوس أن القوى الكبرى "موحدة" في المفاوضات التي يفترض ان تصل الى نتيجة في مهلة تنتهي في نوفمبر، وسينضم إليها وزراء آخرون في الايام المقبلة، وقال في هذا السياق "نعم نريد التوصل الى اتفاق لكن ليس اي اتفاق. نحن موحدون في مجموعة 1+5" التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا. غير انه نفى مناقشة تمديد المفاوضات مؤكدا "نحن لا نناقش التمديد، نحن نناقش للتوصل الى اتفاق".

واتخذت فرنسا مواقف متشددة خلال المفاوضات المستمرة مع طهران منذ التوصل الى اتفاق مرحلي قبل أشهر.

وفي وقت سابق، نسف كبير المفاوضين الايرانيين علي اكبر صالحي امكانات التوصل الى تسوية سريعة بالتأكيد ان بلاده لن تتراجع في عدة نقاط تعتبرها القوى الكبرى اساسية. واستبعد صالحي اجراء تعديلات اضافية على تصميم مفاعل اراك النووي الذي يخشى الغرب استخدامه لتصنيع قنبلة ذرية، وقال: "بخصوص اراك، لقد قلنا اننا مستعدون لتصميمه بشكل يبدد القلق. لقد تم حل هذه المسألة وصولا الى نقطة معينة حول الجانب التقني، ولم يعد هناك مجال لاجراء مفاوضات اضافية".

وسلط المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو أمس الضوء على عقبة أخرى وهي أن ايران لم تفسر بعد للوكالة ابحاثا نووية مثيرة للشبهات، وهو احد شروط القوى الكبرى لرفع العقوبات.

وحذرت اسرائيل امس مجدداً من "اتفاق سيئ" مع ايران واكدت الاحتفاظ "بجميع الخيارات" للدفاع عن نفسها في حال تطور قدرات هذا البلد النووية.

(فيينا، باريس - أ ف ب، رويترز ، د ب أ)

أوباما يعرض إجراءات بشأن الهجرة

الجمهوريون: القرار غير دستوري وغير شرعي

بعد أن رفض في السابق إصدار مرسوم (أمر تنفيذي) بشأن إصلاح الهجرة، يستعد الرئيس الأميركي باراك أوباما لعرض سلسلة إجراءات حول الهجرة تؤدي الى تسوية أوضاع مؤقتة لقسم من المقيمين بشكل غير شرعي في الولايات المتحدة والبالغ عددهم 11 مليون شخص، في ما يعتبره خصومه الجمهوريين استغلالا للسلطة.

وبين الإجراءات المطروحة منح أهالي الأولاد الذين يحملون الجنسية الأميركية أو إقامة دائمة أوراقا تتيح لهم العمل بشكل شرعي وتحميهم من الطرد.

وقال أوباما في شريط فيديو بث على "فيسبوك"، أمس الأول "كل الناس متفقون على القول إن نظام الهجرة لدينا لم يعد يعمل بشكل صحيح. مع الأسف أن واشنطن تركت الوضع يتفاقم منذ فترة طويلة".

وأضاف: "ما سأقدمه هو ما يمكنني فعله بصفتي رئيس، لكي يعمل النظام بشكل افضل، مع مواصلة العمل مع الكونغرس عبر تشجيعه على التصويت على قانون يعالج المشكلة بمجملها".

من جهته، قال جون كورنين نائب رئيس الجمهوريين في مجلس الشيوخ إن القرار الذي يستعد الرئيس لاتخاذه "غير دستوري وغير شرعي".

من جهته، قال مايكل ستيل الناطق باسم زعيم الجمهوريين في مجلس النواب جون باينر "إذا تجاهل الامبراطور أوباما الأميركيين وأعلن عن مشروع عفو، وهو ما أقر بنفسه عدة مرات بأنه يتجاوز صلاحياته الدستورية، فسيقضي على فرص التوصل الى قانون في الكونغرس حول هذا الموضوع، وكذلك حول عدة مواضيع أخرى".

(واشنطن- أ ف ب)